● أخبار قصيرة

ندوة «من طوفان الأقصى إلى صباح الحرية»

أقيمت ندوة "من طوفان الأقصى إلى صباح الحرية" امس الاول الثلاثاء ١٧ أكتوبر ٢٠٢٣ للميلاد في مقرّ منظمة النشاطات القرآنية للأكاديميين في إيران، وذلك بحضور كل من رئيس منظمة الجهاد الجامعي في إيران "د. حسن مسلم نائيني"، وممثل حركة الجهاد الإسلامي لدى طهران "ناصر أبو شريف"، والمساعد السياسي لجمعية الدفاع عن الشعب الفلسطيني "د. حسين رويوران"، وممثل حركة حماس في إيران د. خالد القدومي.

إقامة معارض صور تروي الفخر والمقاومة

الوفاق/ يقيم بيت المصورين الإيرانيين في "حوزة هنري" معرض الصور الفوتوغرافية تحت عنوان "مع طوفان الأقصى حتى اليوم الأخير" الذي يضم الأعمال الجماعية للمصورين الإعلاميين الناشطين في فلسطين المحتلة من عملية طوفان الأقصى.

وحضر حفل افتتاح المعرض علي فروزان فر مساعد رئيس "حوزة هنري" في الشؤون الفنية وسيد احسان باقري مدير بيت المصورين الايرانيين وجمع من المهتمين. تم في هذا المعرض عرض ٤٢ صورة بمقاسات وأبعاد مختلفة ٧٠×٥٠، ٧٠×١٠٠ و٢×٣.

وقال باقري: معرض "مع طوفان الأقصى حتى اليوم الأخير" هو المعرض الأول الذي له تاريخ افتتاح، لكن ليس له تاريخ انتهاء، ونأمل أن تكون نهايتها مصحوبة بانتصار الشعب الفلسطيني.

وأضاف: يتم تحديث وتغيير الصور المعروضة في هذا المعرض كل أسبوع، كما يتم إضافة الصور التي تنزل من الجدار بشكل أصغر على أحد جدران المعرض. بدأ اسم هذا المعرض من فلسطين، ويروي أحداث وشجاعة شعب فلسطين والضفة الغربية، والتي تُعرف في العالم بطوفان الأقصى.

من جهة أخرى أُفتتح معرض فني تحت عنوان "طوفان الأقصى" في مركز الدكتور سعيد كاظمي أشتياني الثقافي بجامعة طهران، وكان ذلك بحضور جمال رحيميان رئيس منظمة الجهاد الجامعي في جامعة طهران وعدد من الجهاديين الآخرين.

يضم المعرض أعمال الفنانين المحليين والأجانب في "حوزة هنري" للطلبة والمهتمين في هذا المجال، وفي هذا المعرض الفني، يتم عرض حوالي ٣٠ لوحة ورسومات لفنانين محليين وأجانب.

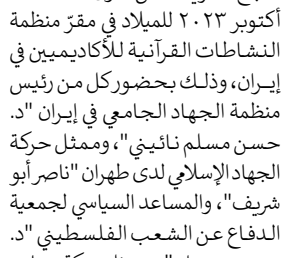

إزاحة الستار عن جدارية «شمر الزمان»

الوفاق/ أزاح بيت مصممي الثورة الإسلامية الستار عن أحدث لوحة في ساحة وليعصر (عج) تعاطفاً مع الشعب الفلسطيني المظلوم، واللوحة تحمل عنوان "شمر الزمان". اللوحة الجدارية الجديدة في ساحة وليعصر(عج)، والتي تحمل شعار "مرة أخرى شمر الزمان، مرة أخرى قحط المياه"، والتي تشير إلى جرائم الكيان الصهيوني الأخيرة ضد النساء والأطفال المظلومين في فلسطين، صممها روح الله مختاري،وسبق ان تم إزاحة الستار عن جدارية في ساحة وليعصر(عج) والتي كانت تحمل عنوان "ألم فلسطين".

يسطرون ملحمة خالدة وأرواحهم تعانق عنان السماء

مراسلو وفنانو المقاومة يخلّدون المشاهد بدمائهم

الوفاق/ وكالات - يشتد العدوان الصهيوني على قطاع غزة يوما بعد يوم، ونشهد كل يوم جريمة أخرى يرتكبها هذا العدو الغاشم، وأخيرها الجرمية المروعة التي ارتكبها بقصف مستشفى في غزة، لا يفرق العدو الصهيوني في عدوانه على قطاع غزة بين انسان وآخر، فالصهاينة يقتلون الكبير والصغير، الرجال والنساء، يستهدفون الطواقم الطبية وفرق الانقاذ، كما يستهدفون بشكل واضح الإعلاميين من مراسلين ومصورين، كما نشاهد أسماء فناني المقاومة في قائمة الشهداء.

إستهداف الإعلام المتابع للعدوان يأتي في سياق إجرام هذا العدو الصهيوني الذي يفعّل آلة قتله دون هوادة، كما انه من خلال قتل الاعلاميين واستهداف وسائل الاعلام وحجب بعضها عن الأقمار الإصطناعية، فإن العدو يهدف الى طمس الحقائق ومنع الإعلام من نقل الصورة كما هي، ويسعى العدو الصهيوني من خلال وسائل الإعلام وخاصة التابعة لكثير من الدول والانظمة الغربية والعربية المطبعة معه لدعمه ومهاجمة المقاومة والشعب الفلسطيني.

استشهاد ١٦ صحفياً خلال العدوان الصهيوني

لا يزال الطاقم الإعلامي يُقدّم الشهداء في سبيل إظهار الحقيقة، ولكن قتل الشهود لا يقتل الحقيقة، أوضح منتدى الإعلاميين الفلسطينيين، في بيان، أن ١٦ صحفياً انضموا لقافلة شهداء الحركة الإعلامية الفلسطينية خلال معركة "طوفان الأقصى"، وهم: محمد بعلوشة، عبد الهادي حبيب، عصام بهار، حسام مبارك، أحمد شهاب، الإعلامي الفنان علي نسمان، محمد أبو مطر، سلام ميمة، الصحفي اللبناني عصام عبد الله، سعيد الطويل، هشام النواجحة، محمد صبح أبو رزق، محمد جرغون، محمد الصالحي، إبراهيم لافي وأسعد شملخ.

وبين أن الاحتلال دمر مقار عدة مؤسسات إعلامية في غزة، منها وكالة شهاب ومكتب صحيفة الأيام وشركة ايفينت للخدمات الإعلامية ومكتب اليوم الإخباري ووكالة معا وسوا وإذاعة القرآن الكريم وإذاعة بلدنا ومؤسسة فضل شناعة، وغيرها من المؤسسات ممن لم يتم رصدها بسبب العدوان.

كما أغلقت قوات الاحتلال وكالة جي ميديا في الضفة الغربية، وتعرضت الصحفية المقدسية لطيفة عبد اللطيف لاعتداء من قبل مجموعة من المستوطنين أثناء تغطيتها للأحداث في محيط مستوطنتي "بيت إيل وعوفرا" للقناة الرابعة الإيطالية، واعتدوا على سيارتها وتضررت معداتها وأصيب أحد زملائها بقدمه.

علي نسمان.. فنان المقاومة

استشهد الفنان والناشط الفلسطيني علي نسمان، جراء العدوان الصهيوني العنيف المتواصل على قطاع غزة.

علي نسمان، فنان كوميدي ساخر شارك في عدة أعمال درامية والفنية، أبرزها مسلسل شارة نصر "جلبوع" والذي روى قصة الأسرى الستة الذين حفروا النفق و نالوا حريتهم من سجن جلبوع في سبتمبر من عام ٢٠٢١.

كما نشط نسمان خلال فترة الحروب والتصعيد مع العدو الصهيوني، في تحفيز الناس على الثبات والصمود في مواجهة العدوان الصهيوني.

بكلمات حماسية ووصية لأصدقائه، توقع الفنان الفلسطيني والكوميديان الساخر، علي نسمان، "موتا وشيكا" في ظل التصعيد الصهيوني على قطاع غزة.

ولم تمر دقائق إلا واستشهد اليوتيوبر الفلسطيني الشهير والمعروف بنشاطه في فترة الحروب والتصعيد مع إسرائيل بمؤازرة المواطنين جراء استهدافه في غارة جوية إسرائيلية على قطاع غزة عصر الجمعة.

علي نسمان فنان فلسطيني كوميدي ساخر شارك في عدة أعمال درامية تلفزيونية، وعُرف بتوثيق جرائم الإحتلال في غزة، باستخدام هاتفه الذي نشط به للحديث عن هموم المواطنين وعدوان الإحتلال على غزة، ولكن اليوم نسمان يغيب عن المشهد في فلسطين بعد استشهاده في غارة صهيونية على قطاع غزة عقب يوم واحد من ظهوره في مقطع فيديو تحدث فيه عن حتمية النصر أو الشهادة.

الفنان والناشط الشهيد ظهر في مقطع عبر حسابه الرسمي على انستغرام وهو يرصد شوارع غزة بعد القصف مشيراً إلى انسحاب الناس من احدى المناطق التي تعرّضت المنطقة لقصف مكثف طوال الليل ودُمّرت بالكامل، ليكون ذلك آخر تسجيل له.

نشهد في المقطع الفيديو الأخير الذي سجّلأه يقول نسمان: "كان القصف هنا شديدا جدا وتمت ازالة المنطقة بشكل كامل وطبعاً الناس انسحبوا منها، ففي هذا المكان كان القصف طوال الليل مستمر، ولكن بإذن الله سبحانه وتعالى هذا ما وعدنا الله ورسوله، صدق الله ورسوله".

وكان نسمان عُرف بنشاطه المميز خلال الحروب والتصعيد مع الجانب الصهيوني وبذل جهوداً في تحفيز الناس على الصمود في مواجهة الإعتداءات على العدوان الصهيوني، فبعد استشهاده سادت حالة من الحزن والصمت على مواقع التواصل الإجتماعي، وتم نشر المقاطع التي نشرها نِسمان على حساباته، منها مقطع فيديو يقول نسمان فيه: "والله وهو الرب العظيم هو الذي رفع السماء بلا عمد، لو تقصفوا كل ما نملك، لو ذبحونا أو علّقونا على المشانق، والله لنبني من أجسادنا منصات وندعم المقاومة ونقوم بإطلاق الصواريخ عليها.. يقصفون بكل الأنواع وبكل شراسة، ولكن بإذن الله قصفهم ينزل وصواريخنا بقوة الله تخرج وتدمرهم في معاقلهم..". وكثير من متابعي نسمان على مواقع التواصل الإجتماعي تفاعلوا مع خبر استشهاده.

> **إستهداف الإعلام المتابع للعدوان يأتي في سياق إجرام العدو الصهيوني، ويستهدف بشكل واضح الإعلاميين من مراسلين ومصورين،كما نرى أسماء فناني المقاومة في قائمة الشهداء**

الفنانة التشكيلية "هبة زقوت"

كما استشهدت الفنانة التشكيلية الفلسطينية هبة زقوت وابنها في العدوان الصهيوني على قطاع غزة المحاصر، والتحقت بقافلة شهداء قطاع غزة المحاصر، وكانت قبل رحيلها مع ابنها قد كرست فنها للقضية والمرأة الفلسطينية.

نعى فلسطينيون الفنانة التشكيلية الفلسطينية هبة زقوت التي تبلغ من العمر تسعة وثلاثين عاماً والتي درست في كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى في غزة، وكانت قد شاركت في معارض محلية ودولية عدة، وركزت في معظم رسوماتها على القضية والمرأة الفلسطينية.

كما نشرت زقوت عشرات من

الرسومات للقدس المحتلة، والمسجد الأقصى كما أحبت أن تراها، إذ صورت في رسوماتها وجود أفراح وألعاب نارية في محيط الأقصى، مع أعلام فلسطين التي ترفرف في باحات المسجد الأقصى بفلسطين. تتناول هبة في رسوماتها الزاخرة بالألوان فلسطين، إنسانًا ومكانًا، هويّة وقضايا. نجد لديها تركيزًا على مدينة القدس، وكذلك على المرأة الفلسطينيّة في حالات مختلفة.

استهداف الصحفيين

وأخيراً يمكننا القول أنه تتعمد قوات الإحتلال استهداف الصحفيين الفلسطينيين لطمس الحقائق، وكما فعلت قبل ذلك في استشهاد الشهيدة شيرين أبوعاقلة.

ومن ضمن الشهداء الفئات المختلفة من المجتمع الفلسطيني، ومنهم الفنانين، اللهم إنا نستودعك الأقصى وأهل فلسطين المسلمين الموحدين.. اللهم انصرهم على عدوك وعدوهم واحفظهم بحفظك.

● فن المقاومة

قوة الحق.. فلسطين قضية حقّ لا جدال فيه

"الحقّ هو أمرٌ دائم. ماكان حقّاً يوماً يبقى حقّاً أبداً. أما القوة، فأمرٌ وقتيّ يتغيّر مع الظروف" (روسّو).

إذاً، مهما تقادمت الأيام، يبقى الحقّ حقاً والباطل باطلاً... أبداً، لا يصير الحقّ باطلاً، ولا الباطل حقّاً، مهما طال الزمن وتبدلت الظروف والأحوال.

قوة الحقّ منتصرة حتماً على حقّ القوة.. فلسطين قضية حقّ لا جدال فيه. جميعنا يعرف ذلك، حتى المحتل في قرارة نفسه يعرف أنه محتل، مهما حاول ادعاء خلاف ذلك باحثاً عن حجج وذرائع تبرر احتلاله وتعطيه حقّاً في ما ليس من حقّه.

راهنَ الاحتلال الإسرائيلي على القوة المتّكلة على آلة عسكرية جرارة ونظام عالمي متواطئ، مثلما راهنَ على النسيان: غداً يموت الكبار وينسى الصغار. لكن الكبار لم يموتوا إلا وقد أرضعوا الصغار حليب الذاكرة والانتماء، حتى صار كل جيل أشد التصاقاً بذاكرته من الجيل الذي سبقه، فما شاهدناه (مثلاً) إبان حراك حي الشيخ جرّاح في القدس المحتلة أثبت بالفعل أن الذاكرة الفلسطينية حية لا تموت، والأهم أنها واحدة من البحر إلى النهر، فالحراك الذي كان آنذاك شبابياً في معظمه شمل كل الأرض الفلسطينية من القدس والضفة إلى الجليل والنقب، وصولاً إلى غزة المحررة التي لم تتوانَ يوماً عن الانخراط في المعركة.

هذا المشهد يتكرر كلما حرّت الحرّة وعلا الصوت طلباً للنجدة والتعبير عن رفض الاحتلال مهما طال وصال وجال. يوماً تلو آخر، يتضح أن جيل النسيان لم ولن يولد مهما بدا الأفق كالحاً أو مظلماً، فكيف الحال إذا كان هذا الأفق أكثر وضوحاً من أي وقت مضى، خصوصاً بعد المهانة المجلجلة التي تلقاها الاحتلال و"جيشه" في الأيام القليلة الماضية، والتي تؤكد حقيقة ثابتة وحتمية تاريخية: الاحتلال إلى زوال.

الذاكرة الفلسطينية الحيّة مكتوبة بالدم والدمع على مدى عقود من الزمن، فما من بيت فلسطيني يخلو من صورة شهيد، وما من أسرة لم تقدّم أسيراً أو جريحاً على درب الجلجلة التي لم تهزّ شعرة من رأس ما يسمّى بالمجتمع الدولي الذي يغمض عينيه ويصمّ أذنيه ويبتلع لسانه عندما يتعلق الأمر بالاحتلال الإسرائيلي لفلسطين والفظائع التي يرتكبها بحق شعب يبذل الغالي والنفيس في سبيل حريته واستقلاله.

لم يترك الاحتلال الإسرائيلي وسيلة إلا واستخدمها كي يمحو الذاكرة الفلسطينية. مارس الاقتلاع والتهجير والهدم والتخريب، حتى المقابر لم تسلم منه، ولجأ إلى تزوير التاريخ وسرقة الموروث الفلسطيني من فولكلور وأزياء وموسيقى وأطعمة كي يُثبت حقّاً في بلاد ليست من حقه، واستعان بعملية تزوير الذاكرة وتزييف الوعي بآلة دعائية هائلة تشمل المعمورة برمتها، واستخدم السينما والتلفزيون والصحافة وكل الميديا المتاحة في أكبر عملية تضليل عرفها التاريخ. ورغم كل ذلك، لا تزال فلسطين قضية حق حية في ضمير كل حرّ في هذا العالم، ولا يزال أبناء فلسطين يتوارثون راية تحريرها جيلاً تلو جيل، ولا يترددون لحظة في بذل أرواحهم رخيصة على طريق حريتهم واستقلالهم، رغم خذلان الأقربين والأبعدين.

كثيرةٌ هي وهائلةٌ محاولات حذف فلسطين من الذاكرة. بعض الأقلام والأصوات صارت تعتبرها موضة قديمة، وترى في الكتابة عنها لغةً خشبية، لكن واقع الحال يمضي في الإتجاه المعاكس لما يتمنى هذا البعض ويرجو، فما إن تشهد فلسطين حدثاً استثنائياً ومفصلياً كالذي نتابعه هذه الأيام في محيط غزة وعلى أسوارها وبسواعد مقاوميها الأفذاذ، حتى نكتشف أن الوجدان العربي لا يزال ينبض على إيقاع فلسطين التي تحفظ بدماء بنيها ما تبقّى من ماءِ وجهِ أمّةٍ لو عرفت كيف تدرأ النكبة الفلسطينية لكانت قد تجنّبت نكبات لاحقة أصابتها من المحيط إلى الخليج الفارسي.

يحفظ الشهداء بدمائهم ذاكرة الحق والحقيقة، ويكتبون ملحمة عصية على الطمس والمحو والنسيان، فيما يحفظ الحبر ذكرى أولئك الشهداء، وخصوصاً متى ارتقى (الحبر) إلى مرتبة تليق بالقضية التي يكتبها، إذ إن الكتابة للوطن والحرية والشهادة تستلزم شروطاً جمالية وفنية وبلاغية أكثر من الكتابة لسواها، فمن غير الجائز أبداً أن نكتب للقضايا النبيلة العادلة ما لا يرتقي إلى مستوى نيلها وعدالتها وجمالها. نعم، جمالها. هل هناك أجمل من النبل والعدالة؟

لي إخوةٌ لا أعرفهم/ نبتوا مثلي على ضفةِ الألم/ لي أبناءُ الأرضِ المحتلة/ برهانُ الحقّ.. شكلُ الحقيقة/ حُجّةُ الأرضِ على السماء/ صَفعةُ القهرِ على خَدِّ الأمم/ صَيحةُ النهرِ في صمتِ اليابسة/ طَعنةُ الفجرِ في عُنقِ الظلام...